



البلغ عن صورة عبر لاقه



مرحباً! يبدو أنك وصلت إلى هنا عن طريق Google. هل تعلم(ين) أن مغرس ليس جريدة إلكترونية، بل هو محرك بحث عن الأخبار؟ تفاصيل أكثر عن مغرس موجودة [هنا](#).

الفنان التشكيلي منير فاطمي:

يوسف هناتي

نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم 13 - 10 - 2012

اضطر الفنان المغربي منير الفاطمي تعليق «إبداعه الفني» «تكنولوجيا»، الذي شارك به ضمن فعاليات مهرجان الفن المعاصر لربيع شتتير بعاصمة «الورد»، تولوز بالجنوب الفرنسي. ويكشف منير الفاطمي في حوار خص به «الاتحاد الاشتراكي»، وجهة نظره بخصوص احتجاج شباب من الجالية المسلمة تجاه إبداعه الفني، الذي عبروا عن صدمتهم وهم يرون صور فيديو معروضة على أرضية جسر «بونوف» الذي يعبر لاغارون. وقد رأى البعض في هذه «التنصيبة الإبداعية»، التي تظهر فيها دوائر ضوئية بداخلها آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، إساءة إلى الديانة الإسلامية، فيما كشفت المنظمون أن ثمة سوء فهم في تأويل العمل الإبداعي، الذي يهدف إلى «إقامة علاقة بين العالم الإسلامي، الذي ينحدر منه منير الفاطمي، وبين الغرب».

- تم سحب تنصيبكم الفنية «تكنولوجيا» المبرمجة في إطار مهرجان الفن المعاصر بعد احتجاج مجموعة من شباب الجالية المسلمة في تولوز. كيف لكم أن توضحوا حقيقة هذا الحادث؟

- إن العمل الفني «تكنولوجيا» تم عرضه يوم افتتاح مهرجان «ربيع شتتير بتولوز» دون تسجيل أي حادث يذكر. وهو عبارة عن صور بمثابة تجميع ل «النقوش الدائرة» للفنان الفرنسي مارسيل دوشان مصحوبة بخط عربي دائري تم بثهما عبر ثلاثة عشر عمود إنارة بجسر «بونوف». من بين النصوص المعروضة، نجد الحديث النبوي «الله جميل ويحب الجمال»، وآيات قرآنية تتعلق بالعدل والمعرفة مثل الآية القرآنية: قال الله تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (سورة الزمر الآية 39).

لقد سمعت البعض يقولون إنه لا يمكننا أن نخطو فوق آيات قرآنية وينسون أن التنصيبة هي بث لضوء منبعث من فوق في اتجاه الأسفل، وأنه لا يمكننا الخطو فوق الضوء، بل نخترقه. فحين نخترق الضوء، فإن الصورة تصبح فوق الرأس والجسد وليس تحت الأقدام.

وعند الحديث عن الضوء، أدعو الشخص الذي يعتقد إنه يحمي القرآن باعتدائه على إحدى الشابات بمدينة تولوز كونها خطت بقدميها فوق الضوء أن يتمتع جيدا في قول الله تعالى «الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كآنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور» (سورة النور، الآية 35).

وإذا ما بقينا في درجة من التأويل السطحي، إذا كان الله هو النور، فلا يجب أن نخطو فوق أي ضوء يبت على الأرض، مما يعني أننا نخطو فوق الله. لهذا، فإن النص يجب أن يكون محل تأويل أكثر عمقا وتعقداً وغني بالمعاني يبتعد عن كل قراءة حرفية تبدو عبثية.

- هل تعتقدون أنكم ضحية لشكل من أشكال الرقابة التي تمنعكم من الاحتفاء بجمالية فن الخط العربي الإسلامي؟
- لا أود أن أضع نفسي موضع الضحية في هذه القضية، فأنا فنان ولست ضحية.

لقد اتخذت قرار وقف العمل في الوقت الذي وصل إلى علمي أن شخصا تعرض لاعتداء بسبب تنصيبتي الفنية. وأعتقد أن شروط العرض لم تجتمع، الأمر الذي أضر بقراءة وفهم عملي الفني. ثم هناك أيضا ذلك المشكل التقني، ذلك الخطأ في البرمجة المعلوماتية الذي تسبب في انطلاق التنصيبة، هذا في الوقت الذي كان مقر انطلاقها عطلة نهاية الأسبوع رفقة فريق يعهد له بتقديم شروحات للجمهور. مما يعني، أنه لا شيء يبرر هذا النوع من العنف. ليس ثمة ما يبرر الاعتداء على أي شخص بسبب عمل فني، كتاب، أو صورة.

{ هل تعتقدون أنه من المفيد لكم أن يتم حشر إسمكم في جدل من هذا القبيل بين الجالية المسلمة بتولوز، وهو ما يتزامن والنقاش حول نشر الرسوم الكاريكاتورية وكذا الفيلم المسيئ للنبي؟

مواضيع ذات صلة

فنان مغربي يسحب عملا ابداعيا بعد غضب مسلمين في تولوز

فيديو إبداعي لفنان مغربي كاد يخلق أزمة في تولوز الفرنسية

القرآن والعلوم الكونية .. اتصال أم انفصال ؟

فنانون مغاربة.. إثارة ورؤى جديدة في الفن المعاصر مقلون على خلق الحدث في أكثر من عاصمة عربية

المغاربة.. بين حب آل البيت والتشيع الرافضي

فرز حسب الأقدم

التعليقات: 0

إضافة تعليق...

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

البلغ عن إشهار عبر لاقه

بالطبع لا، فأنا ضد أي جدل، كون ذلك يضر بفهم العمل الفني ويشوهه تماما. لن نرى بعد اليوم تنصيبية «تكنولوجية» دون التفكير في هذه الحادثة، الأمر الذي سيبعدنا عن المجال الفني ويتجه بنا نحو استغلال سياسي، وهذا أمر يزعجني بشكل كبير.

ينبغي التذكير أيضا بالأجواء المتوترة بمدينة تولوز، التي خرجت للتو من صدمتها النفسية بسبب قضية محمد مراح، ومهزلة الفيلم حول النبي. ولكن كما سبق وصرحت ليومية «لوموند» الفرنسية: «هل من الضروري أن ننتظر أجواء مثالية من أجل إنجاز أو عرض الفن؟».

- بالنسبة لكم من هو المسؤول عن حادث من هذا القبيل. هل هي الجهة المنظمة أم أن الأمر لا يعدو أن يكون خطأ في البرمجة المعلوماتية للتنصيب الفنية؟

- لا ينبغي أن نسعى جاهدين للبحث عن مذنب. كون الأمر يتعلق بخطأ بشري، أو خطأ في البرمجة المعلوماتية، فالمشكل لا يكمن هنا. وأعتقد أن المسؤول عن هذا الحادث، فهو في الغالب الجهل. كما أعتقد حقا أن هذا التوتر الديني بشكل عام وأعني كل الأديان مرده في المقام الأول أزمة تقوى لدى المؤمنين، ما يجعلهم حساسين للغاية أمام كل انتقاد أو تأويل.

- كيف وجدت رد فعل المجلس الجهوي للديانة الإسلامية بجهة «ميدي بيريني» حول هذا العمل الفني؟

- كيف تريدني أن أجيب عن هذا السؤال؟

أول شيء يجب معرفته هو أن المجلس الجهوي للديانة الإسلامية بجهة «ميدي بيريني» ليس بفريق من نقاد الفن. وأعتقد أن تلقي عمل فني معين هو قبل كل شيء أمر فردي. وأسأل حول شرعية مجموعة من ممثلي جالية لإصدار حكم على الفن باسم دولة أو دين.

الأمر الثاني، أن هذا يبين لنا أيضا استقالة نقاد الفن في العالم العربي والإسلامي، وغياب صحافة متخصصة والمكانة الممنوحة للفن في جميع الصحف والمجلات، مما يترك فراغا كبيرا.

الآن، أنا أطرح عليك سؤالا. لماذا لم تنجز صحيفتكم مقالا حول تظاهرة «ربيع شنتير بتولوز» لإخبار الجمهور المغربي عن الفن والإبداع؟ إن هذا هو مكن المشكل. فإذا لم ينتبه الصحفيون والنقاد التشكيليون للفن ونشر الثقافة، فإننا قد نجد أنفسنا غدا أمام رجال دين يقررون ما هو فني، ما يمكن عرضه أو حجه.

إن موضوع المعرض في تولوز هو «التاريخ لي» وأعتقد جديا أنه يتعين علينا جميعا أن نطالب بهذا التاريخ وإلا فإننا نخاف أن نجد أنفسنا في لحظة ما «دون تاريخ»

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

أعجبني

كن أول أصدقائك المعجبين بهذا.

مغرس

الإعجاب بالصفحة 137 ألف تسجيلات الإعجاب

كن أول المعجبين بهذا من بين أصدقائك.



مغرس

about an hour ago

انتخبت الدول الـ195 الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بالاجماع وبالتصفيق، المندوبة الدائمة للمغرب، لدى المنظمة، السفيرة زهور العلوي، رئيسة للدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام أعلى هيئة للمنظمة.